

# قطر العظيمة .. قائمة وقيمة

حققت حلم العرب باستضافة المونديال بعد انتظار «92» عاما

مستشفى سبيتار  
إضافة نوعية  
عالمية لسلامة  
اللاعبين  
●  
موقع فريد  
ومطار حديث  
قادر على استقبال  
الملايين



«6» عوامل  
رئيسية ستجعل  
من البطولة  
مناسبة لا تنسى  
●  
قرب الملاعب  
فرصة فريدة  
لحضور أكثر  
من مباراة

## مونديال «2018» .. صعود الصف الثاني وسقوط القوى العظيمة

توحيضات قريبا للـ «إي» مرعفين، لحالفتهم قواعد اللعبة وحرقهم موافق الفيفا، وهي منظمة «ماعدتها كيري سيوري»، وقوانينها صارمة وناقدة.. لذلك سيقتلي الصياح السمووية مع الصراخ الإصراري في توقيت واحد.. من نوافذ الأتحاد الدولي لكرة القدم ومحكمة العدل الدولية.

أما جيران السوء الآخرون، فكانوا مشغولين أثناء المونديال بأشياء تافهة، فالبحرين مثلا نظمت مونديالاً خاصاً فيها، على قدها - وهو مؤتمر الحديث عن تاريخ مدينة الزبارة القطرية، مع أصوله وتاريخه.. مثلا سيكون المؤتمر ناجحاً لو كان الحديث عن الماتى وحلوى شوبوطر.. متى تأسست؟ من اختار محتوياتها؟ من عمل خلفاتها؟ وهل أصلاً من طوبان أم من الحرق؟ اعتقد إن الشعب البحريني سيستفيد أكثر لتعرف على تاريخ البلاد مع الحوليا.

أما الإصرار الغاوية فكانت مشغولة مع «تاريخ مروح»، تبحث عن مجد تحت الأرض بعد أن سقطت وبها تحدثت وبحثت فستكون راحته ننته، لأنها مبنية على افتراءات.. فلسفة مطامع فوقها.

أخر نقطة.. 2022، وتعلم أن هذا العنوان يسبب توترا في الأعصاب وحرقانا في المعدة وانتقانا في القلوبون لثقة قليلة من الحاسدين، بعد أن صرفوا ملايين الدولارات، وتبحرت دون أن يتغير شيء سوى زيادة الثقة في أنفسنا واحترام العالم لعلمنا.

21 نوفمبر وتنتهي في 18 ديسمبر، والقدس في قطر خلال هذه الفترة يكون انعام، بل مثاليا لممارسة الأنشطة المختلفة ومنها كرة القدم.

ساسا: موقع قطر الفريد الذي يسمح بتدفق الشجعين من كل أنحاء العالم بيسر وسهولة، بالإضافة إلى مطار يتقوا أرفع التصنيفات، وقادر على استقبال ملايين الزوار.

أسدل الستار على مونديال 2018، وفاحت الشكر لجمهوريتها وسما الاتحادية على ما بذلته من مجهود لإنجاح الحدث.. كما نرفق التهنئة للمنتخب الفرنسي على إضافة التجمة الثانية في سجل الأبطال، وتقديمه فريفا شابيا يملك أسلحة دمار شامل، وقادرا على الاستمرار في الإبداع لسنوات..

كما نرفق التقية والعقال احتراماً وتقديراً لمنتخب كرواتيا «البطل غير المتوج»، صاحب الأداء الرجولي والبطولي والسنتوي الفني الريع، بقيادة نجمه الأنيق مودريتش.. وتحية خاصة لرئيسة كرواتيا لما قدمته من دعم للمنتخب وقوفها خلفه بكل قوة، في فعلها مواطنة تعمل وجد واجتهاد بدرجة رئيسة البلاد.

مونديال جميل ولطيف، وأبرز ما فيه الحضور الجماهيري، وولادة فرق جديدة، وتفوق منتخبات الصف الثاني، وجدل الفار، وسقوط القوى العظمى، واستمرار النتائج المؤزلة للفريق العربية التي بدأت بالهزيم بالخس، وودعت دون استضافة المونديال.

الحدث مناسبة لن ننسى: الحشد الذي قلما يتكرر في هذه المنطقة، ولولا السعة الوارثة لقطر رياضيا، وانجاحاتها الخيالية في تنظيم البطولات، لما افتتح العالم بمنحها شرف التنظيم.

وهذا ما دعا رئيس الفيفا جيماني إنفانتينو لتغريد أسس قفلا: قطر مستضيف بطولة فريدة تتميز بأنها مقاربة الوجدان، سترحب بالجميع وستستمتع بها العالمان.. ونحن نؤكد على كلام المسؤول الأول في عالم كرة القدم إن مونديال قطر سيكون علامة فارقة في تاريخ منافسات كأس العالم، وهنا لابد من التذكير بعوامل عدة سوف تجعل من هذا الحدث مناسبة لن ننسى:

أولا: قرب الملاعب، حيث تتميز بطولة كأس العالم 2022، في أنها ستكون بطولة مقاربة للألعاب، وسيكون للمرة الأولى بمقدور المشجعين العاشقين الذين سيتوافدون من جميع أنحاء العالم، مشاهدة أكثر من مباراة في يوم واحد، وهذا ما سيحدث بالفعل باعتبار قرب المسافات بين الملاعب، والتي لا يزيد أبعدها عن 60 كيلو المتجمعة، وهو أستاذ البيت الطوبى في العالم، مترا، في حين إن الدول الأخرى التي استضافت البطولة سابقا وزعتا في ملاعب تبعد آلاف الكيلو مترا عن بعضها البعض.

ثانيا: فائوق على أعلى مستوى، حيث تضم قطر عند العليات القندية وأشهرها، مستشفى سيناز، الأول من نوعه في منطقة الخليج، التخصص في الطب الرياضي وجراحة العظام، حيث يوفر خدمات طبية شاملة ورفيعة المستوى، وبعلى معايير الجودة العالمية لعلاج الإصابات الرياضية، وذلك في إحدى أرقى وأفضل المنشآت الطبية في العالم. كما يزخر المستشفى بكوكبة من أمير وأشهر الأطباء والرياضيين والباحثين العالميين في مجال الطب الرياضي.

العربي لهذه المناسبة، وما لزلنا نتذكر جميعا كلمة صاحب السمو يوم الجمعة 19 مايو 2017 في نهائي كأس سموه: «باسم كل قطري وعربي أعلن عن جاهزية استاد خليفة الدولي لاستضافة كأس العالم 2022.. خطوط وأشارات كثيرة ظهرت جلية في سلوك قطر من أجل أن يكون مونديال 2022 فرصة ذهبية لتوحيد العرب وإظهار ذلك للعالم بوضوح، عبر رسالة مفادها أن الوطن العربي من المحيط إلى الخليج لديه القدرات والإمكانات لتنظيم أرقى البطولات والمناسبات والمشاركة فيها بفعالية. هو موعد مع تاريخ فريد، وجغرافيا جديدة، بل هو فرصة رائعة لا تقدر بثمن، لاختيار مدى قدرة العرب على التنظيم والإبداع، وتقديم نسخة في جميعا أنها ستكون الأجل على الإطلاق في التاريخ الكروي، وستغفر انطباعات العالم عن المنطقة.

فالتظرة السائدة الآن للمنطقة العربية هي أنها بؤرة زراعات وخلافات وأعمال عنف، لكن الصورة ليست على هذا النحو، فهناك الكثير والجميل الذي لم يصل بعد للعالم، إذ يمتلك الشباب العربي كل القدرات للإبداع والابتكار، والآن تلوح لهم هذه الفرصة، عبر مونديال قطر، ليثبتوا للعالم أن العرب الذين ساهموا في الحضارة الإنسانيّة، بكل علومها ومعرفها ومشاربها، لديهم القدرة على مواصلة المشوار الحضاري وتقديم المزيد.

عند تاريخين مهمين: في الحديث عن هذه المناسبة يجب أن نتوقف أولا: يوم 2 من ديسمبر 2010، حيث تم الإعلان عن حصول قطر على شرف استضافة بطولة كأس العالم 2022، وذلك خلال تصويت اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، بقرعه في مدينة زيورخ السويسرية. الثاني: يوم 15 يوليو 2018، يوم تسلم صاحب السمو استضافة المونديال.

بين التاريخين وقعت الكثير من الأحداث، أبرزها تلك الحملة الشعواء المجنونة التي شنتها بعض الدول العربية التي تشعّر بعقدة النقص، واشتعلت قلوبها بغيران الحسد والغيرة، على أمل حرمان قطر من هذا الاستحقاق الرياضي العام، حتى أصبحوا مرضى نفسيين ومعقدين، رغم أن قطر، بقليلها الكبير وصبرها الحليم، استوعبت الجميع، ولم تستن أحد من هذا

كثبت قطر يوم أمس، بحروف من ذهب، فصلا جديدا من سميرتها، وحققت كسبا فريدا في مسلسل تحدياتها، ووجهت صفة لخصومها والمتأخرين للذل من نجاحاتها، بل وأضافت مجدا جديدا لأمتها ومنطقتها، إذ تسلمت حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني استضافة مونديال 2022، في حفل فخم في معناه ومغزاه، وبحجم أهميته ومكانته ومكانته، ورئيسه الرئيس الرومسي فلايديشو، في قصر الكرميلين المنظر بالذهب والبرمر على ضفاف نهر موسكو.

وإذا كان التاريخ قد توقف عند يوم الثاني من ديسمبر ليسجل مشيدا مليئا بكل مكونات الإنجاز والإعجاز، عندما نجحت دولة صغيرة بمساحتها وتعداد سكانها، ولكنها عظيمة.. قائمة بقيمة.. بقيادةها وعلومها ومجالاتها التي لا حدود لها، في حجز مساحة بارزة في صدر التاريخ، وتفوق على الجغرافيا، وتجاوزت ظروف المناخ.

والتاريخ اليوم بعيد نفسه بتكرار التفوق القطري، إذ نجحت الوجة في التصدي لحملات المؤرخين وأعلام المغضوبين، وعملت طوال ثماني سنوات بجد واجتهاد واحترافية وإتقان، وحققت نسبة قياسية من الإنجاز بدرجة امتياز. لتنتقل الكرة من موسكو إلى ملعب الودجه، ويسبأ العدد التخالي لقياسه، واحتاجت إلى 92 سنة الاستعداد، في منطقة احتاجت إلى 92 سنة الاحترار، ويستضيف البطولة، ولأول مرة، في منطقة الشرق والأوسط والوطن العربي، بكل العالم في بطولة «قطر 2022»، وبعد بطولة ناجحة، مبرعا عن ثقته بالشباب العربي، وبالأصدقاء الذين سنتسعين بهم قطر لتنظيم هذا الحدث الكروي الأبرز.

تأكيد سموه على أن «مونديال 2022» هي بطولة لكل العرب ليس جديدا، فمذ أن فازت قطر بشراف الاستضافة وهي تؤكد على الطابع

محمّد الرزي  
رئيس التحرير المسؤول  
القيس 16 يوليو 2018

ظهور «الحرامية في بلاد الحرمين»  
برعاية توتو وناسة وشيخ الذّبّان!  
«2022» .. اللعب في الدوحة  
والطبخ في أبوظبي

البحرين تفكر بمؤتمر مونديالي للبحث في أصول الحلوى الصمالي  
الإمارات تبحت عن «تاريخ مروح» تحت الأرض بعد أن سقطت فوقها!

اهتمامات دول الحصار